

خطبة جمعة بعنوان
إغاثة اللهفان بفضائل عثمان بن عفان

للشيخ الفاضل أبي عبد الله
عبد الرحمن بن عبد المجيد الشميري
حفظه الله

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ١٠٢]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد: فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار.

أيها الناس: موضوعي معكم - إن شاء الله تعالى - في هذه الخطبة بعنوان (إغاثة اللهفان بفضائل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وأرضاه)

هذا الصحابي الجليل أحد السابقين إلى الإسلام ، هذا الصحابي الجليل علم من أعلام هذه الأمة ، هذا الصحابي الجليل لقب بذي النورين، تزوج بيتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم برقية ، فلما ماتت زوجه باختها أم كلثوم رضي الله تعالى عنهما وأرضاهما، هذا الصحابي الجليل مبشر بالجنة؛ أحد العشرة المبشرين في الجنة، ففي الصحيحين عن أبي موسى، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل حائطاً قال فأمرني أن أحفظ باب الحائط، قال: فجاء رجل يستأذن فقال **اأذن له وبشره بالجنة**، قال: فإذا هو أبو بكر، ثم دخل آخر يستأذن

فَقَالَ **ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ** فَإِذَا هُوَ عَمْرٌ، ثُمَّ دَخَلَ آخِرَ يَسْتَأْذِنُ فَقَالَ: **ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَ بُلُوِّ سِتِّصِيهِ**، قَالَ: فَإِذَا هُوَ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، هَذَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ أَفْضَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَدْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عِثْمَانُ، ثُمَّ نَتْرُكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا نُفَاضِلُ بَيْنَهُمْ.»

وَفِي رَوَايَةٍ: «كُنَّا نَخِيرُ بَيْنَ النَّاسِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَنَخِيرُ أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ عَمْرٌ، ثُمَّ عِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.»

هَذَا الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ شَهِدَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالشَّهَادَةِ، فِي الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «صَعِدَ أَحَدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٌ وَعِثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **اثْبِتْ أَحَدٌ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ.**»

وَالشَّهِيدَانِ هُمَا: عَمْرٌ وَعِثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا وَأَرْضَاهُمَا.

ومن فضائل هذا الصحابي أنه أحد أصحاب الشورى الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راض، روى البخاري من حديث عمر رضي الله عنه أنه قيل له حين توفي أوص يا أمير المؤمنين استخلف، فقال: لا أجد أحداً أحق بهذا الأمر من النفر الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنهم راض، فسمى علياً وعثماناً والزبير وطلحة وسعداً وعبدالرحمن ابن عوف رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم، هذا الصحابي الجليل كانت الملائكة تستحي منه رضي الله عنه، روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُضْطَجِعًا فِي بَيْتِي، كَاشِفًا عَنْ فَخِذَيْهِ -أَوْ سَاقِيهِ- فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ، فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، فَتَحَدَّثَ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَوَى ثِيَابَهُ -قَالَ مُحَمَّدٌ: وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ- فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ عَائِشَةُ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ

فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ، الهشاشة هي طلاقة الوجه وحسن اللقاء، ولم تباله أي لم تكثر ولم تحتفل، ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهْتَشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهْ، ثُمَّ دَخَلَ عُمَانُ فَجَلَسَتْ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ: **أَلَا أَسْتَحِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ!..**

هذا الصحابي الجليل وصفه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بصفة عظيمة من أحسن أوصاف المسلم ألا وهي صفة الحياء، روى الإمام مسلم في صحيحه، من حديث عائشة وعثمان رضي الله تعالى عنهما، قال استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة، والمرط نوع من الكساء، فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر فأذن له، وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: **اجمعي عليك ثيابك**. وهذا كان قبل أن ينزل الحجاب، قال عثمان فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت، فقالت عائشة رضي الله تعالى

عنها: يا رسول الله، مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما
كما فزعت لعثمان رضي الله تعالى عنهم جميعا؟ قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: **إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال
أن لا يبلغ إلي في حاجته.**»

إن عثمان رجل حيي وصفه بهذا الوصف العظيم الذي هو من خير أوصاف
المسلم والمسلمة أن يكون على حياء، وهو خلق يبعث على ترك القبيح
وعدم التقصير في حق ذي الحق، هذا الصحابي الجليل من فضائله ما ثبت
عند الإمام الترمذي من حديث عبدالرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: «
جاء عثمانُ إلى النَّبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بألفِ دينارٍ في كمِّهِ حينَ جَهَّزَ
جيشَ العُسرةِ فينثرَها في حجرِهِ . قالَ عبدُ الرَّحمنِ : فرأيتُ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقلِّبُها في حجرِهِ ويقولُ : **ما ضَرَّ عثمانَ ما عَمِلَ بعدَ اليومِ
مرَّتَيْنِ.**»

قال صاحب تحفة الأحوذى شارح سنن الإمام الترمذى قال رحمه الله: أي فلا بأس على عثمان من الذي عمل بعد هذه من الذنوب فإنها مغفورة مكفرة، ماضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم مرتين، لأنه أنفق نفقة عظيمة، أتدرون كم هي الألف الدينار؟ إنها دية المسلم، سخرى بها لكي يجهز جيش العسرة وهو الجيش الذي خرج مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك، وكان عدد المسلمين ثلاثون ألفاً، جهزهم هذا الصحابي الجليل لأن الله عز وجل فتح عليه بأموال كثيرة وبتجارة كبيرة فسخرها في طاعة الله جل وعلا، أيضاً هذا الصحابي الجليل من أوصافه ومن فضائله ما ثبت في البخاري، من حديث أبي عبد الرحمن: "أَنَّ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُوصِرَ، أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنْشِدُكُمُ اللَّهَ، وَلَا أَنْشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَحَفَرْتُهَا؟ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ، فَجَهَّزْتُهُمْ؟ قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ."»

صدقه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما قال رضي الله عنه، فهو من أهل الجنة رضي الله عنه، حفر بئر رومة وله الجنة، وجهز جيش العسرة وله الجنة، وثبت عند الإمام الترمذي من حديث ثمامة بن حزم القشيري قال: «شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان، فقال: اتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم علي.

قال: فجيء بهما فكأنهما جملان أو كأنهما حماران، قال: فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة**»؟ فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر. قالوا: اللهم نعم. فقال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «**من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في**

المسجد بخير له منها في الجنة؟ فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم

تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين؟ قالوا: اللهم، نعم.

قال: أنشدكم بالله وبالإسلام، هل تعلمون أنني جهزت جيش العسرة من

مالي؟ قالوا: اللهم نعم. ثم قال: أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر

وأنا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض قال: فركضه برجله

وقال: **«اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان؟»** قالوا: اللهم، نعم.

قال: الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أنني شهيد، ثلاثاً.

يقول ذلك، هم يعلمون هذا ولكن العناد هو الذي حملهم أن يحصروه ثم

يقتلوه مظلوماً رضي الله تعالى عنه وأرضاه، قتل مظلوماً وهو يقرأ من

المصحف فسقطت قطرة من دمه على قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾

رضي الله تعالى عنه وأرضاه، هذه بعض فضائله، أسأل الله عز وجل أن

يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد أيها الناس: من فضائله رضي الله تعالى عنه وأرضاه، ما ثبت عند الإمام الترمذي من حديث مرة بن كعب رضي الله عنه قال: «سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر الفتن فقرَّبَها فمرَّ رجلٌ مقنَّعٌ رأسُهُ فقالَ رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ **هذا يومئذٍ على الهدى** فوثبتُ فأخذتُ بضبعي عثمانَ ثمَّ استقبلتُ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وسلم فقلتُ هذا قالَ هذا.

هذا يومئذٍ على الهدى في وقت الفتن، المنافقون يريدون الخروج عليه ويريدون قتله، هذا يومئذٍ على الهدى، بل ثبت عند الإمام أحمد وهو في

الصحيح المسند من حديث عبدالله بن حوالة رضي الله تعالى عنه، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر؟»، قلت: لا أدري، ما خار الله لي ورسوله، قال: «وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاخة أرنب؟» قلت: لا أدري، ما خار الله لي ورسوله، قال: «اتبعوا هذا»، قال: ورجل مقفي حينئذ، قال: فانطلقت فسعيت، وأخذت بمنكبيه، فأقبلت بوجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: هذا؟ قال: «نعم» قال: وإذا هو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه.

اتبعوا هذا، اتبعوا عثمان هذا يومئذ على الهدى، وقت الفتن عثمان رضي الله عنه على الهدى، اتبعوا هذا وسيروا على سيره، وسيروا على نهجه رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

وهكذا أيضا ثبت عند الإمام الترمذي عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «**يَا عَثْمَانُ لَعَلَّ اللَّهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا، فَإِنْ أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي.**»

لَعَلَّ اللَّهَ مُقَمِّصُكَ قَمِيصًا: أي الخلافة، فإذا أَرَادَكَ الْمُنَافِقُونَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ حَتَّى تَلْقَانِي، الْمُنَافِقُونَ قَدَمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ يَطْلُبُونَ مِنْ عَثْمَانَ رَضِيَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ أَحَدَ أَمْرَيْنَ: إِمَّا أَنْ يَنْخَلَعَ عَنِ الْخِلَافَةِ وَأَنْ يَتْرُكَهَا، وَإِمَّا أَنْ يَقْتُلَ، فَأَبَى أَنْ يَنْخَلَعَ مِنَ الْخِلَافَةِ لِأَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ قَدْ عَاهَدَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ، أَنَّهُ يَصْبِرُ، وَأَنَّهُ لَا يَخْلَعُهُ لِهَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ، فَإِنَّهُ لَوْ خْلَعَهُ لَكَانَتْ سَنَةٌ لِمَنْ بَعْدَهُ أَنْ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَمَنْ وَلَاةُ الْأَمْرِ يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَخْلَعَ نَفْسَهُ وَإِذَا بِهِ يَخْلَعُ نَفْسَهُ فَيَسْتَهِينُ النَّاسُ بِأَوْلِيَاءِ الْأُمُورِ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ: «**مَنْ أَهَانَ السُّلْطَانَ أَهَانَهُ اللَّهُ.**»

وهكذا ثبت عن الإمام الترمذي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: « ذكر فتنة فقال هذا يقتل فيها مظلوماً، لعثمان رضي الله عنه، هذا يقتل فيها مظلوماً. »

وثبت عند الإمام الترمذي من حديث عثمان أنه قال يوم الدار: إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي عهداً فأنا صابر عليه.

قال الطيبي أحد شراح هذا الحديث: قال أوصاني أن أصبر ولا أقاتل.

فصبر رضي الله عنه ولم يقاتل لأنه لا يريد أن تراق قطرة دم في المسلمين من أجله رضي الله عنه، صبر وحاصروه مدة من الزمن، ثم بعد ذلك اقتحموا عليه في داره وقتلوه في داره رضي الله تعالى عنه وأرضاه.

وثبت عند الإمام ابن ماجه، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه: « وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدِي بَعْضَ أَصْحَابِي قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَسَكَتَ ، قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُمَرَ ؟ فَسَكَتَ قُلْنَا: أَلَا نَدْعُو لَكَ عُثْمَانَ ؟ قَالَ: نَعَمْ ، فَجَاءَ ، فَخَلَا بِهِ ،

فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُكَلِّمُهُ ، وَوَجْهُهُ عُثْمَانُ يَتَغَيَّرُ قَالَ: قَيْسُ ،
فَحَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ مَوْلَى عُثْمَانَ ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيَّ عَهْدًا ، فَأَنَا صَائِرٌ إِلَيْهِ وَفِي رِوَايَةٍ:
وَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ .»

وُثِبَتْ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ الْمُسْنَدِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا مَعَ عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الدَّارِ، وَكَانَ فِي الدَّارِ
مَدْخُلٌ، مَنْ دَخَلَهُ سَمِعَ كَلَامَ مَنْ عَلَى الْبَلَاطِ، فَدَخَلَهُ عُثْمَانُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا
وَهُوَ مُتَغَيَّرٌ لَوْنُهُ، فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَيَتَوَاعَدُونَنِي بِالْقَتْلِ آنِفًا، قَالَ: قُلْنَا: يَكْفِيكَهُمْ
اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: وَلِمَ يَقْتُلُونَنِي؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ: كُفْرٌ بَعْدَ إِسْلَامٍ، أَوْ
زِنًا بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ قَتْلُ نَفْسٍ بِغَيْرِ نَفْسٍ "، فَوَاللَّهِ مَا زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا
فِي إِسْلَامٍ قَطُّ، وَلَا أَحْبَبْتُ أَنْ لِي بِدِينِي بَدَلًا مُنْذُ هَدَانِي اللَّهُ، وَلَا قَتَلْتُ
نَفْسًا، فَبِمَ يَقْتُلُونَنِي؟

قتل مظلوماً وشهد له الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه قتل مظلوماً،
فرضي الله تعالى عنه وأرضاه، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خيراً.
اللَّهُمَّ احفظ علينا ديننا وتوفنا مسلمين، اللَّهُمَّ أعز الإسلام والمسلمين
وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللَّهُمَّ اقسم لنا من خشيتك ما
تحول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين
ما تُهون به علينا مصائب الدنيا، اللَّهُمَّ متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما
أحييتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من
عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ
علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار.

سجلت في يوم :

الجمعة ٢٤ ربيع الآخر لعام ١٤٤٤ هـ مسجد الشميري تعز .

فرغها أبو عبدالله زياد المليكي .